

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وإنَّما عمل الفعل في جميع اسماء الزمان لأنَّ صيغة الفعل تدلُّ عليه كما تدلُّ على المصدر إلا أنَّ دلالتها على الزمان من جهة حركاته وعلى المصدر من جهة حروفه وكلاهما لفظ .

أحدهما أنَّها تخصُّ جزءاً من الجهة التي تدلُّ عليها ك (الأمام) فإنَّه لا يتناول بعض ما قابلك بل يقع على تلك الجهة إلى آخر الدنيا كما أنَّ (قام) يدلُّ على ما مضى من الزمان من أوَّله إلى وقت إخبارك كذلك (يقوم) يصلح للزمان المستقبل من أوَّله إلى آخره والثاني أنَّ هذه الجهات لا لبث لها إذ هي بحسب ما تضاف إليه وتتبدل بحسب تنقُّل الكائن فيها فقولك (خلف زيد) يصير أماماً له عند تحوُّله أو يميناً له أو يساراً و (خلف زيد) هو أمامٌ لعمرو ويمينٌ لخالد ويسارٌ لـبـشـرٍ كما أنَّ الزمان لا لبث له بخلاف المكان المختصُّ فإنَّه بمنزلة الأشخاص إذ كان بجثَّة محددة كالدار والبصرة فمن هنا لا تقول جلست الدار كما تقول جلست خلفك